

نداء للرئيسين جاك شيراك وحسني مبارك يدعوان فيه إلى عقد مؤتمر لإنقاذ السلام باريس، 18/5/1998*

"نحن رئيسي جمهورية مصر العربية والجمهورية الفرنسية نعرّب عن أقصى قلقنا بشأن المأزق المتواصل الذي تعاني منه عملية السلام في الشرق الأوسط على كل مساراتها. نحن قلقون كثيراً خصوصاً لغياب التقدم على المسار الفلسطيني رغم الجهود الفعلية التي تبذلها الولايات المتحدة التي دعمناها كخطوة نحو إحياء عملية السلام. وفي هذا الإطار نحیی ردة الفعل الإيجابية للفلسطينيين على الاقتراحات الأميركية الأخيرة. ونوجه نداءً ملحاً إلى الحكومة الإسرائيلية لترد الآن بطريقة إيجابية وبناءة على هذه الاقتراحات، فإن أي تأخير إضافي في معاودة عملية السلام لا يمكن أن يؤدي إلا إلى مزيد من الاستياء الذي يؤدي بدوره لا محال إلى العنف وعدم الاستقرار كما أظهرت التطورات الأخيرة."

"إننا نجدد التأكيد رسمياً على تمسكنا بعملية السلام التي أطلقت في مدريد، ونؤمن بأن الأمن لا يتحقق إلا بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط بالاستناد إلى التطبيق الصريح لقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 وعلى المبادئ التي اتفق عليها في مدريد لا سيما مبدأ الأرض مقابل السلام ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة. ونرى أن ذلك يجب أن يفضي إلى تحقيق حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أساس حقه في تقرير المصير. من جهة أخرى نشدد على ضرورة احترام الاتفاقات الموقعة في إطار عملية أوسلو بحذافيرها والامتناع عن الإجراءات الأحادية الجانب التي تخالف هذه الاتفاقات والمبادئ لا سيما الاستيطان."

ونشير إلى الحاجة الملحة لمعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني عبر استنادنا إلى التقدم الذي أحرز بين الأطراف المعنية."

"أثار مؤتمر مدريد والتقدم الذي تلاه أملاً عظيماً للشعوب التي حرمت طويلاً من حقوقها وإمكانية العيش بسلام وأمن. وقطع شوطاً كبيراً بشجاعة لتحقيق هذه الأهداف. لا يمكننا القبول بشروط تؤدي إلى عودة الحرمان والتوتر والعنف. إننا نوجه نداءً رسمياً لتجاوز الاعتبارات القصيرة النظر للرد في حس من المسؤولية على تحدي السلام التاريخي."

"هذه هي الإرادة الجماعية للأسرة الدولية الجماعية التي أعطت عملية السلام في الشرق الأوسط الأولوية الكبرى أملاً في إبرام تسوية إسرائيلية. عربية قبل نهاية القرن. ونشدد على المسؤولية المتزايدة لكل القوى الدولية الكبيرة لا سيما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي لتواصل جهودها بغية تجاوز العقبات التي تعطل معاودة عملية السلام ونجاحها في كل مساراتها."

"لقد درسنا عدة خيارات في هذا الإطار. ونحن نقترح عقد مؤتمر للدول العازمة على إنقاذ السلام. وسيبقي هذا المؤتمر على المبادئ والاتفاقات الحالية ويثبتها على أن يطلب من الأطراف المتخاصمة إعطاء أمل جديد ودفع جديد لعملية السلام. سنجري مشاورات معمقة مع كل شركائنا المعنيين بهذا المشروع."

* "السفير" (بيروت)، 19/5/1998.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx